المغربية تولب

وفي جسم إبط شحوب كأنه هزال وما من خلة الطعم هزل

وشحب بالضم شحوبة لغة فيه حكاها الفراء قلت فيه قصور من وجهين أحدهما أنه اقتصر على لغتين وقد أورد المجد وغيره في شحب أربع لغات الثالثة شحب كفرح الرابعة شحب كعني وهذا وارد على ابن القطاع أيضا لأنه اقتصر على اللغتين اللتين ذكر الجوهري وعلى جماعة اقتصروا إلا أنها الثانية أغفل شحب الأرض إذا قشرها وقد حكاها ابن القطاع والمجد وغيرهما لكنه إذا كان بمعنى قشر فيه لغة واحدة وهي الفتح فيها واقتصر في الشارح في الأول على الفتح فيهما كمنع ونصر أي وزيد أنه لا يقال بالضم وهو مردود بحكاية الفراء له وقال شحب اللون وهو صفة الجسد من البياض والسواد والحمرة ونحوها فتقول لونه أحمر وأبيض وأسود وجمعه ألوان وتلون فلان اختلفت أخلاقه واللون أيضا نوع من التمر قال أبو حاتم هو الدقل وأهل المدينة يسمون النخل كله ألوانا وورد في حديث الزكاة وأوما إلى تفسير شحب بقوله إذا تغير هو أي اللون من جوع أو من مرض نحو أي لأجلها فمن تعليلية وهي متعلقة بتغير فالشحوب هو تغير اللون أي تحوله وتبدله من أجل جوع أو مرض وهذا فسره الشارح فقال الشحوب تغير اللون من هزال أو مرض أو جوع قال ولا يقال ذلك من الشمس وفيه نوع مخالفة لظاهر قول المجد شحب تغير من هزال أو جوع أو سفر إلا أن يقال إن السفر لا يلزم منه التغير من الشمس لأنه قد يكون ليلا وفي غير شمس على أنه وقد جرى في عباراتهم إسناد الشحوب لخصوص اللون لأن آثار التغير تظهر فيه وربما أسندوه للجسم كما في عبارة الجوهري وقالوا الجسم. وتغير الشيء انتقاله من حالة إلى أخرى متصفة بها كأنه غيره وتحول عنه هيئته طارئ غيرته وجعله غير ما كان وحوله وبدله والاسم الغير بالفتح والجوع بالضم ضد الشبع

في كلام الجوهري قصور

اللون يطلق على نوع من التمر

معاني شحب

تغير

الجوع ضد الشبع

جاع جوعا بالفتح ومجاعة فهو جائع وجوعان كعطشان وهي جوعى من جياع وجوع والمرض بالتحريك للحيوان مطلقا معروف قال في المصباح مرض الحيوان مرضا من باب تعب والمرض حالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل وقال ابن فارس في مجمل المرض كل ما خرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر ومرضه مرضا لغة قليلة الاستعمال قال الأصمعي قرأت على أبي عمرو بن العلاء في قلوبهم مرض فقال لي مرض بالجزم أي بالسكون والقائس منه الأول مرض ومرضت ومرض وهي الثانية مرض قال ابن سيده ولا يجوز ولا يعرف بالهمزة فيقال أمرضه الله ونقل ظاهره أنه ليس فيه إلا لغتان مرض كفرح ومرض بالفتح كضرب وهو من القراءة حيث لا يلتفت إليه نعم ذكره إنما هو للتنبيه على المرض والفتح سماعا وقيل لبعضهم فقال المرض بالتحريك للذات والمرض بالفتح للقلب وقيل في الجسد المرض للإنسان والبعير والجمع أمراض مرض كعلم مرضا ومرضا فهو مريض ومرض وجمع المريض مرضى أي المرض بالسكون للقلب خاصة وهو الشك والنفاق فأما ما الخلاف بأنه لموضع له ولكون الفاعل منه على فاعل ولا يشتق علم بالبيت السابق لا يليق فيه الفتح الفعل لأن فاعلا كما يصاغ من فعل المفتوح كذا يصاغ من فعل المكسور أيضا ولا سيما عند إرادة الحدوث والتجدد فقالوا فهو فارح وجزع فهو جازع وسمن فهو سامن ونحوها قال

وما أنا من رزء وإن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

وقال الآخر

بمنزلة أما اللئيم فسامن بها وكرام الناس باد شحوبها

وأما بناؤه من فعل المضموم فهو من الأمور الشاذة في بعض الأفعال والناقصة ونحوهما مثل في التصريف وعلى هذا تحمل لشيبه هو دل ولا جامعه اه زاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)